مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٧٩/٥/٤

شيوعى سابق يقرر امام المحكمة:

الهدف من أحداث ١٨ ، ١٩ يناير الضغط على الحكومة للاستيلاء على الحكم

قررت محكمة امن الدولة العليا تاجيل مناقشة احد الشهود فى قضية التنظيمات الشيوعية واعمال التخريب فى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ لجلسة الاحد بعد غد مع الاستماع لشاهد اخر فى القضية ..

وقد قرر الشاهد حسن ابراهيم درويش الموظف بشركة القاهرة للغزل والنسج والصناعة انه شيوعى قديم وتائب وقد سبق اعتقاله خمس سنوات - وشرح كيف انضم للتنظيم الشيوعى وطريقة انشاء مدارس للكوادر القيادية لتثقيفهم .. وانه تم عقد ثلاث ندوات من كبار القياديين بمنزله بحثوا خلالها وضع الاقتصاد المصرى وتدهوره

ثم قال الشاهد ان المسئولين اهتموا بضم عمال اخرين غير عمال النسيج .. وكان اكبر عدد لتجمعات العمال بحلوان وشبرا الخيمة والطلبة وبعض المثقفين شملتهم الحركة لتتسع قاعدة الجماهير التى يمكن من خلالها القيام باضرابات عامة للضغط على الحكومة والاستيلاء على الحكم باية وسيلة ولو اقتضى الامر استعمال القوة

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برياسة المستشار حكيم منير صليب وعضوية المستشارين على عبد الحكم واحمد بكار وحضور ابراهيم الهنيدى وكيل اول نيابة امن الدولة العليا وامانة سر احمد رمضان ورمضان نصار وعلى عمر لسماع باقى شهود النفى فى القضية (١)

وسرد الشاهد نفسه كيفية انضمامه للحزب وانه اعتقل بالفيوم والواحات منذ عام ١٩٥٩ ولمدة خمس سنوات تعرف خلالها على احمد عثمان احد المتهمين فى القضية وقال لقد طلب منى ان اختار مضوا للارشيف واخر للطباعة وبعد اختيارى لهما طلب منى قطع العلاقات بهما .. وكان احد طلاب الهندسة يحضر لى مطبوعات الحزب من مجلة الانتصار وغيرها فى قهوة المالية فاقوم بتوزيعها على اعضاء

التنظيم بلجنة القسم التى اصبحت احد مؤسسيها .. ثم كلفنا عبد القادر شهيب بانشاء مدارس كوادر لتقوية الاعضاء ثقافيا وطلب منى اختيار اماكن امنة لعقد الندوات فاخترت منزلى وتم خلال الندوات التى عقدت به شرح تاريخ الحركة الشيوعية المصرية للاستفادة من الاخطاء السابقة فى المستقبل كما درس بالندوات تاريخ الحركة الوطنية والشيوعية العالمية

واجاب الشاهد على سؤال لرئيس المحكمة عن كيفية الاستيلاء على الحكم بالقوة بوساطة الحزب الشيوعى فقال : بالاتصال بالطلبة والعمال والناصريين وبعض المثقفين ودفعهم على حث الجماهير عن طريق الاضرابات العامة وتعطيل اماكن الانتاج الرئيسية .. وبهذا نضغط على الحكومة ونستولى على السلطة ..

وتعرض الشاهد لاسباب فشل الشيوعيين وارجعه لاعتمادهم على عمال الغزل والنسج فقط .. ولكنهم بعد ذلك انتشروا ليشملوا عمال الصناعات الثقيلة ، ومختلف المهن مع قسم مجموعات الطلبة وغيرهم

وسأله رئيس المحكمة عن علاقة موسكو بالحزب الشيوعى المصرى فقال : ان الشيوعيين يعتبرون الاتحاد السوفيتى ام الاحزاب الشيوعية فى العالم .. وهناك مسئول عن الشرق الاوسط والبلاد العربية كلف من قبل موسكو بتوحيد تحركات الشيوعية فى مصر ووحدها بالفعل

كما شرح الشاهد تدرج العضو فى التنظيم فقال : عضو خلية ثم لجنة قسم ثم لجنة منطقة ثم عضوا باللجنة المركزية وهى اعلى سلطة فى الحزب .

وفى نهاية الجلسة طلب الدفاع التأجيل لمناقشة الشاهد بمعرفة النيابة والدفاع فقررت المحكمة تأجيل الجلسة الى يوم الاحد بعد غد